Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماهية النفس ما هي ؟

سنقدم تحت هذا العنوان بعض الآراء التي قيلت حول طبيعة النفس وماهيتها. ولا نزعم أننا **أحطنا إجابات قطعية حول ذلك** فما الذي كان ؟

لقد خلق ا لله النفس **ورقة بيضاء** وألقى فيها بذور الخير والفلاح كذلك بذور الشر والفساد ويتغير لون هذه الورقة (وتبعاً لذلك يتغير سلوكها) بحسب البذور التي نمت فيها ، فهل هي بذور الخير أو بذور الشر ؟

إذاً : إنها كورقة عباد الشمس تتلون بحسب المحلول الذي يضاف إليها مصداق ذلك قول ا لله جل وعلا في سورة الشمس ﴿ **ونفسٍ وما سوَّاها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكَّاها وقد خاب من دسَّاها** ﴾[1].

فما هي هذه الورقة ؟ ما معدنها ؟ أين هي من الجسد ؟ هل يمكن الوصول لماهيتها ؟ وما دلائل ذلك ؟ وما هي برأي الفلاسفة ؟ وما هي برأي الدين .

لقد دعا ا لله تعالى إلى **التأمل في** موضوع النفس بل في أعماقها دعوة صريحة فقال ﴿ وفي الأرض آيات للموقنين وفي **أنفسكم أفلا تبصرون** ﴾[2].

فاستجاب لهذا النداء العالم بأسره مؤمنه وكافره فقيل في ماهية النفس وكتب عنها في كل اللغات ومن قبل كل الشعوب كتابات تناقضت أحياناً وتقاربت أو توافقت أحياناً أخرى . فلقد كتب الفلاسفة القدماء عن ماهية النفس فقالوا : **إنها كائن غير مرئي يسيِّر الجسد ويرعى شؤونه .. يدبر أمره ويتصرف به** . وكانوا يخشون هروبه أثناء الليل فيضعون العراقيل في فتحات أجسامهم عند النوم كالحصى

---

[1] سورة الشمس : الآية من ٨-١٠ .

[2] سورة الذاريات : الآية من ٢٠-٢١ .